(503) الثاني - انه شبه برأس حية يسميها العرب شيطانا، قال الراجز: منجرد يحلف حين أحلف * كمثل شيطان الحماط أعرف (1) الثالث - انه شبه بنبت معروف برؤس الشياطين. وقيل: قد دل ا أنه يشوه خلق الشياطين في النار حتى لو رآهم راء من العباد لاستوحش منهم غاية الاستيحاش، فلذلك يشبه برؤسهم. ثم أخبر تعالى أن اهل النار ليأكلون من تلك الشجرة ويملئون بطونهم منها لشدة ما يلحقهم من ألم الجوع، والملا الطرح في الوعاء مالا يحتمل الزيادة عليه، فهؤلاء حشيت بطونهم من الزقوم بمالا يحتمل زيادة عليه. ثم قال " إن لهم عليها " يعني الزيادة على شجرة الزقوم " لشوبا من حميم " فالشوب خلط الشئ بما ليس منه مما هو شر منه، ويقال هذا الطعام مشوب، وقد شابه شئ من الفساد، والحميم إذا شاب الزقوم اجتمعت المكاره فيه من المرارة والخشونة ونتن الرائحة، والحرارة المحرقة - نعوذ با منها - والحميم الحار الذي له من الاحراق المهلك أدناه قال الشاعر: احم ا ذلك من لقاء * أحاد أحاد في الشهر الحلال (2) أي ادناه وحمم ريش الفرخ إذا نبت، حتى يدنو من الطيران والمحموم المقترب من حال الاحراق. وقال ابن عباس: يشربون الحميم المشروب من الزقوم أي قد شيب مع حرارته بما يشتد تكرهه. والحميم الصديق القريب أي الداني من القلب. وقوله " ثم ان مرجعهم لالى الجحيم " معناه أنهم يردون بعد ذلك إلى النار الموقدة. وفي ذلك دلالة على أنهم في وقت ما يطعمون للزقوم

---

(1) تفسير القرطبى 15 / 87

(2) اللسان (حمم) (*)